السيوطي مع البيتين

لا يدخل النار عبد مؤمن ابدا ولا يقول ذوو الالباب اقترر
ولا اقول لقوم ان رازقهم غير الاله وان بروا وان فجروا
الله يرزق من يدعوه ولدا والمشركين ويوم البعث ننتظر
وابيات اخر فلذلك جا الضمير مفردا مذكرا ثمرة
التفريع في المعطوف بعد والافهو الانفق فيه حكم
اللفظ والمعنى اي بكراي متمثلا حين احذته حمى الربذة
والبيت للحكم بن نهشل ولم يقل ابو بكر ولا عمر ولا عثمان
شعرا ولم يشربوا خمرا لا جاهلية ولا اسلاما السموأل
بفتح المهملة والميم والهمزة بعد سكون الواو واخره لام هو ابن
عاديا بالمد والقصر يهودي من شعراء الحماسة ونظمها المصنف
فصلها عن الثلاثة المتناسبة كاقوالهم وهو عبراني وقيل
عربي مرتجل او منقول من اسم طائر كما في القاموس ومن
ابيات القصيدة

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيل
تعيرنا انا قليل عدادنا فقلت لها ان الكرام قليل
وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل
وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول
اذا سيد منا خلا قام سيد قؤول لما قال الكرام فعول

وقيل القصيدة لابنة شريح وقيل لعبد الله بن عبد
الرحيم الحارثي وقيل للحلاج الحارثي ذكره في الاغاني
كل نفس الخ الشاهد في ضمير كسبت واما رهينة فلا
شاهد

شاهد فيه لقول الكشاف رهينة ليس مؤنث رهين لتانيث
النفس لانه لو قصد الوصف لقيل رهين لان فعيلا بمعنى
مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث بل هي اسم بمعنى الرهن
كالشتيمة بمعنى الشتم كانه قيل كل نفس بما كسبت رهن وكانه
اراد ان التا للنقل من الوصفية للاسمية فرهينة صارت اسما
لذات الرهن غير ملاحظ فيه معنى الوصفية وفي البحر الذي
اختاره انها مما دخلته التا وان كان بمعنى مفعول في الاصل
كنطيحة ويدل على ذلك انه لما كان خبرا عن المذكر كان بغير تاء
قال الله تعالى كل امرئ بما كسب رهين قول الفرزدق اي
في القصيدة التي خاطب فيها الذئب واولها

واطلس عسال وما كان صاحبا دعوت لناري موهنا فاتاني
فلما اتى قلت ادن دونك انني واياك في زادي لمشتركان
فقلت له لما تكشر ضاحكا وقائم سيفي في يدي بمكان
تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
وانت امرؤ يا ذئب والغدر كنتما اخيين كانا ارضعا بلبان

وموهنا بفتح الميم ساعة تمضي من الليل لفظا ومعنى
واعرابا لم يظهر لاشكال اللفظ وجرنا اليه خفا المعنى
والاعراب ثم كلام المصنف مبني على تنوين قوما وانما هو مثنى
قوم مضاف للضمير وقد استشهد ابن عصفور في شرح
الجمل الكبير بالبيت على تثنية قوم وهما اسمهات المحذوفة
لان الشرط لا يدخل الا على فعل وتقاطع مسند لقوماهما
لاح كلام المصنف من اصله زائدة قال د لا نسلم زيادة
كلا بل هي مفيدة للعموم في الرجل وكل الاولى مفيدة للعموم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)